٨٠٣ ثمن النسخة ٢٥ صانتيما السنة الثامنة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان ـ صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١٢ رمضان المعظم ١٣٥٧ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٥ نوفمبر ١٩٣٨

يخلق اثنين اثنين ..!

عرج علينا صديق ونحن جلوس في مقهى ... حالة كوننا ثقلاء على صاحبه ثقلا لا مزيد عليه بالنظر الى اننا نشغل مقاعد ومائدة ونحن صائمون . وخادم المقهى ينظر الينا شزرا بين الاونة والاخرى !

اقول عرج علينا صديق وانضم الى مجلسنا كحريف ثقيل ايضا . واخذ يحدثنا بالعجب الاتي :

قال ـ كنت قبل لحظة في المقهى الفلاني فابصرت بثلة من الشبان في احدى الزوايا يجلسون الى مائدة حافلة باقداح القهوة وبلفات السكائر يشربون ويدخنون كأنهم في غير رمضان !

ءاه يا اصدقاء . الى اي زمن صرنا والى اي الدركات نرى اخلاق بعض الشباب قد انحطت !

قلنا حقا ما تقول . انهم قد نبذوا الدين ظهريا وتشبثوا بما زعموه تمدنا واصبحوا في الضلالة يتيهون!

وتبادلنا الحديث في هذا الصدد وما الحديث غير التشنيع على اولئك المارقين من حظيرة شريعتهم والساخرين من تعاليم دينهم . واتفقت كلمة الجلساء على ان ذلك كله نتيجة الانحطاط الخلقي وما هذا الا وليد التربية العوجاء !

قال الصديق القادم : ولعلك تفاجأون باكبر العجب اذا قلت لكم ان مجلس المفطرين كان يضم ـ فلانا ابن فلان ـ وابوه كما تعلمون من المحافظين الاتقياء !

وشاءت الصدفة ان يمر هذا الشاب المتحدث عنه بمجلسنا . وما ان رءانا حتى اقبل علينا محييا ونظره لا يفارق صديقنا المخبر عن مجلس المفطرين كانه يريد ان يدخل عليه شكا في ما رأى ..!

فبادره الصديق قائلا : اما كنت قبل حين بداخل قهوة ... مع جماعة من رفاقك ؟

فقال بشيء من الحدة : كلا كلا . انا لم ادخل تلك القهوة من منذ زمن طويل . انت واهم وكان عليك ان تفتح عينيك جيدا لتبصر كما يبصر الناس ... قال مخاطبه : وما الذي يضيرك اذا انا رأيت سواك فحسبته انت . ولم انت محتد ومتحمس الى هذا الحد ...؟

أاذا قلت اني رايتك في مجلس احسب مذنبا؟

وهل اذا زعمت اني ابصرتك تجلس الى مائدة اوجب ذلك حنقك واحمرار انفك غضبا

ان هذا لمن الغريب !

وكأنه شعر بانه قد ثار واحتدم لغير سبب . او انه وضع نفسه موضع الريبة وقال خذوني ...!

فتصنع ضحكة وقال : ءا ... الان فهمت . يوجد شاب نظيري تماما لا يختلف عني في شيء . في الطول وفي العرض وفي اللباس وفي الملامح وحتى في حركاته اذا ما شرب القهوة او دخن سكارة ... وكل من رءاه حسبه العبد لله . فلا شك انك رايته بذلك المقهى فجئت تتحدث عني وتزعم انك رايتني هناك!

وما ان سكت السيد حتى قلنا وقال الجلساء في صوت واحد : سبحانه وتعالى يخلق اثنين اثنين !

حسين الجزيري

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

ـ تلحين (كنت في الحي وكانوا جيرتي فافترقنا والهوى ما افترقا) يشترك في ترنيمه بعض النواب . !

ـ محاضرة سياسية بعنوان (ها الدخان منين) تلقيها جريدة الديش

يوم الاثنين :

غناية (سافر المحبوب يا اسفي عليه) يشنفكم بها الشيخ عاشور الشاعر المشهور

ـ انشودة (الغشم يسبونا اعمل نفسك حيطه) تنشدها جوقة من المتمدنين المفطرين

يوم الثلاثاء :

ـ غناية (عملو علي عساس في كل ثنيه) يغنيها احد تجار الهروين

ـ غناية (عنديش تلغراف يا بوسطاجي) يذيعها رقم ١٥٣

يوم الاربعاء :

ـ نشيد (بوري شيره) تنشده جوقة من الصائمين !

ـ محاضرة بعنوان (كل فول لاهي في نوارو) يلقيها فقير صائم بلا سحور .

يوم الخميس :

ـ حديث مستفيض في معنى (الدكتاتورية) تذيعه شركة الترمفاي

ـ الفاظ وعبارات مختارة تسمعونها اثناء مشاجرة حامية بين اثنين لانهما صائمان .

يوم الجمعة :

ـ محاورة بلسيفة بين جزار وبعض حرفائه بشان سعر اللحم

ـ نداء متواصل باصوات رخيمة (شد شد شد) خلف نشال هارب في الحلفاوين .

يوم السبت :

ـ محادثة اجتماعية بعنوان (نفخة وشبور من كاجة) يذيعها من (المنستير) احد المطلعين

ـ طبال السحور يخبط طبلته وكل الناس ساهرون

وعود بعضهم

وعد المهذب واجب الانجاز
فكانه باز على قفاز
وسواه يهزا بالوعود مجازفا
فاهزأ اخي بوعود ذاك الهازي
نفسي الفداء لمن يبر بوعده
حتى واو طلب اللقا لبرازي
كم عابث يدعو سواه لموعد
في تونس ويزوغ للاحواز
فاذا دعاك الى اللقا في قربص
فاذهب تجده مضى الى القوقاز
واذا رجاك الانتظار برادس
فاعمل حسابك واقصدن بنغازي
هذي وعود العابثين كما ترى
قد اصبحت لغزا من الالغاز

(انا)

في بلد المحرص

اختصم اثنان (محمد برك الله والمختار عزيز) فهجم الثاني على الاول واشبعه ضربا بمحضر الشيخ في حين ان المهجوم عليه طاعن في السن لا يقل عمره عن ٧٠ عاما. ولما ان رفع امره الى الشيخ قال له هذا (اليوم فيشطه) لا اعمل شيئا ومن جراء ذلك تفاقم الشجار بين المعتدي وبعض اقارب المعتدى عليه وكادت المعركة تتشعب باكثر من ذلك. ومن اجل هذا فالمكاتبون من سكان المحرص يلفتون نظر جناب عاملهم وهو المشهور بالحزم والانصاف واحقاق الحق الى هذا الاهمال راجين ان يوقف الطغاة عند حدهم وان يؤمن الضعفاء على راحتهم .

تنكيتات

مر بنا عيد زيارة الاموات المسيحي فراينا شركة الترمفاي تخصص عربات للزائرين ، وذلك ما لم نرها تفعله في اعياد المسلمين ـ اعني المسلمين الذين يصبون الاموال الغزيرة في صندوقها ..!

***

حضرت مجلسا جمع غنيا وثلة من الفقراء ورايت الغني يتحدث اليهم بما مكنته ثروته من التوسع في الانفاق ويسهب في تعداد ما تحويه مائدته كل ليلة من صنوف الاطعمة الشهية ـ هذا ضرب من سوء التربية . فالغني اذا حدث الفقير بمثل ذلك فكانه يقول له انا منعم وانت محروم..!

***

من اللائق ان نتقدم بالاعتذار لمن يدعونا ـ شفويا ـ لعقد او وليمة ولم نحضر ، ففي الراس اشياء كثيرة وشؤون متنوعة والحياة كلها تكاليف وشؤون . فاذا لم يكن هناك كتاب دعوة يشد باليد فمن العسير على الذاكرة ان تحتفظ بذكر الزمان والمكان ..!

***

المقامر الآن منتشرة في العاصمة ـ ولا تنس ان ذلك بمناسبة شهر رمضان المعظم ـ واذا ما عن لك ان تنهى المقامرين عن ذلك البلاء قالوا انهم بذلك يقتلون الوقت . فيا لله للوقت ـ الثمين ـ لقد اصبح مجرما يستحق القتل ..!

***

لا يزال الصبيان حتى السنة يتحفون ويشنفون بالعاب واقوال كاراكوز . واذا كانت المحافظة على القديم مستحبة في اشياء شتى فهي بالنسبة لهذا الكاراكوز بلاء واي بلاء ...!

***

هناك (يانصيب) جعلوا من مربوحاته سيارة تحت طلب من تصادفه نمرتها فياترى هل يسمى رابحا من تكون من نصيبه وامامه ثمن البنزين واجر السائق وكراء القاراج ؟

***

قال شاعر قديم :(جهلت ولم تدر بانك جاهل) فياترى هل كان في ايام هذا الشاعر صحافيون امبون .. ؟

رمضان دم ...!

شهر الصيام اتى وفي بركاته
ما نشط الطباخ في حركاته
فاذا مررت على كوجينة بيتنا
اقسمت ان العطر في عرصاته
واذا الصحون على الموائد نظمت
قل اعلن البازار عن سلعاته
صحن الكبابة لا يقل جماله
عن صحن كبار بموقازاته
واذا تألفت القلوب عن الهوى
الف لها الكمون في صالصاته
وحذار ان تنسى البريك فانه
في شق فطورك عد من عمداته
والمائدات بدونه اف لها
فالجسم محتاج الى بيضاته
واذا تقلب في الطجين متشتشا
فالخير كل الخير في حركاته
اكرم بطاجين الموالح طالما
اجدى بهضم الكل في هجماته
والفلفل المحشي عليك بحسنه
فاحش الفؤاد بحشوه وبذاته
والمرء يجمل او يزيد جماله
ان سالت الشربا على شنباته
وقل السلام على الكريمة انها
للصائم المضنى قوام قواته
واجفم فديتك بوزة واحفل بها
فالقلب يسلو بعدها حسراته
واذا الزريقة قابلتك فقل لها
قلب المحب يراك في غفواته
ويهيم هذا القلب في ملصوقة
طاجينها يذكي به لوعاته
طبق على طبق يسيل لعابنا
واللوبياء تطل من طياته
والمعدنوس اذا تبدى صحنه
فاعلف نظير العنز من ورقاته
رمضان دم ان الصيام مرادنا
فبه الفؤاد يهيم في شهواته

(الدحداح)

اعطني عقلك !

اهذا تعظيم ...؟

صار من المالوف في هذا البلد ان يقبل اناس كثيرون في ليالي رمضان ـ المعظم ـ قبيل حلول هذا الشهر على الميسر باعداد المحلات التامة العدد !

ولعل من اعجب العجب ان يطوح الجهل بالعقول الى هذا الحد فيقتبلون شهر العبادة والتقوى بتلك الافة المهلكة التي حرمها الله في صريح كلامه القديم !

نقول هذا وبين ايدينا رسالة تقول ان رجلا خسر في ليلة سالفة الفا ومائة وتسعين فرنكا في ما لا يزيد عن ساعة وخرج من مجلس (اصدقائه ...) لا يملك نفقة غده . ونحن ندرج هذا كعظة للمنهمكين لعلهم ينتهون !

والمراقص ..!

ومن مظاهر الابتهاج بشهر الصيام ان تفتح مراقص نجمع تخوتها عددا من الراقصات وتجمع رحابها افواجا من الكبار والصغار وربما اصطحب بعض الاباء ابناءهم اليها بحجة تفسيحهم وتفريجهم) على ما هنالك من مباهج رمضان الكريم . والكل لا يجهل ما تقوم به تلك الراقصات من الرقص الخليع والحركات المنافية للحشمة والحياء . ولعمري ليس في شيء من ذلك مثقال حبة مما يعد تعظيما واحتراما لهذا الشهر المعظم !

لغة النهضة !

نشرت ـ النهضة ـ في عدد الخميس هذا رسالة عن تنصيب عامل جاء فيها هذا التعبير البليغ .... (وبعد ذلك اقبلوا مشائخ العمل والعدول) ـ واذا كان النحاة قد قالوا ان مثل هذا التركيب يسمى لغة (اكلوك البراغيث) فليعلموا ان جريدة النهضة قد اكل قلبها الجهل الفاضح فباتت معرة المعرات بما نراها تسود به وجه الصحافة من تهريس اللغة ودوس القواعد التي يعرفها ابسط التلاميذ . ولعمر ابيك وامك ان هذه النهضة لتعد بحق مصيبة على الصحف العربية وانا لله وانا اليه راجعون !

اعلان مضحك !

اعلن رجل في بعض الصحف ما يلي : «اعلان الى الذي سرق لي ردائي من قضيب الحائط ان ياتي وياخذ القضيب ايضا لانى بعد فقد الرداء لا احتاج القضيب»

هذا ما قرأناه في زميلتها جريدة (الفنون الجميلة) البيروتية الغراء فذكرنا بما حكاه لنا صاحب في هذه الايام فقال : ان خلو كثير الحارات من اعوان الحفظ قد جرأ اللصوص ايما جراءة فقد ابقيت ثيابا على حبل بصحن داري وفي الصباح لم اجد الحبل ولا مافوقه... اقول فهؤلاء اللصوص قد اخذوا الحبل ايضا ولم يكلفوا صاحبنا نشر اعلان كالمتقدم نصه !

فلسفة ...!

تفلسفت شركة الترمفاي فحولت موقف عرباتها التي تقوم من باب سويقة الى القصبا الى مضيق يلحق بالنازلين من العربات والصاعدين اليها تعبا ومشقة من جراء ما يحصل من الزحام والتصادم في ذلك المازق وهو الرصيف الضيق تجاه سوق المسقف بعد ان كانت العربات تقف في متسع من ساحة باب سويقة وكان الناس يمتطونها وينزلون منها بكل راحة واطمئنان .

هذه احدى فلسفات شركة الترمفاي وهي ابدا لا تبتكر شيئا فيه خير الراكبين وتوفير لراحتهم . وحتى الان لم ندر باي لغة تفهم هذه الفيلسوفة ومتى تفقه ما نقول !

اصحيح هذا ..؟

مما طرق سمعنا ان احد مديري المدارس القرءانية باحدى عواصم المملكة اخذ يسعى في جمع مائة وعشرين فرنكا من كل معلم بالمدارس الجديدة لا يحمل شهادة عالية . بدعوى الدفاع عنهم وترسيمهم لدى الادارة . فهل هذا صحيح ؟ ومن هو هذا المحامي ...؟

الصباح في عامه السابع عشر

دخلت زميلتنا مجلة الصباح المصرية في عامها السابع عشر والصباح لا تحتاج لتنويه وهي مفخرة الصحف الشرقية بجهادها المتواصل في خدمة اللغة والادب والسياسة والفنون والاخلاق بما يضاعف رواجها ويزيدها مكانة ونجاحا . فنهني صاحبها الزميل المحترم الاستاذ القشاشي بعامه الجديد .

صندوق القروض الصناعية

نشرت الصحافة المحلية خبر تسمية الفاضل الحازم السيد عبد السلام القلي عضوا بمجلس ادارة الصندوق المركزي للقروض الصناعية ممثلا للجرة الوسط المختلطة بمجلس الادارة المومى اليها. فسرت هذه التسمية كل من عرف سعة مدارك السيد عبد السلام في ميدان الاقتصاديات وماله من استقلال فكري لاتلامسه الاهواء :

في مدارج العرفان

من اخبار سوسة ان الشاب الانجب السيد محمد الطاهر ابراهم قد احرز على الجزء الثاني من شهادة البكالوريا بكلية بوردو فله تهانينا وجميل تمنياتنا .

امين معاش المرسى

ابلغنا اكثر من واحد ما يعانيه سكان المرسى من ارتفاع اسعار المواد الضرورية ناسبين ذلك الى اهمال امين المعاش وتغاضيه عن تهور بعض الباعة في توخي الشطط الفادح حتى لقد بلغ ثمن الكيلوا رمان فرنكين واربعين صانتيما وهو في العاصمة لا يتجاوز الفرنك الواحد . كل هذا والامين لا يحرك ساكنا ولعله غير فاهم ان ماموريته منحصرة في رفع كابوس هذا الشطط الفادح عن كاهل السكان .

فاذا صح كل هذا فمن واجبنا ان نلفت نظر جناب عامل الاحواز الى افهام ذلك الامين واجبات خطته .

هو الباقي

من انباء المهدية ان يد المنية قد اقتطفت زهرة شباب الشاب الماجد السيد محمد المهدي نجل الوجيه المرعي السيد محمد الشلايفه فاحدث فقده رنة اسف شديد بين احباء اسرته الكثيرين وهرع سكان المهدية كافة الى الاحتفال بموكب جنازته والنديم يتقدم بالتعزية الى والد الفقيد والى بقية اسرته سائلا لهم جميل الصبر ولفقيدهم الماسوف على شبابه واسع الرحمة وسكنى اعالي الجنان .

ضيوفنا

زار العاصمة اخيرا كل من الصديق الاعز البارع السيد محمد البهلي النيال نائب الاوقاف بمجاز الباب . والوجيه الامثل السيد محمد اللومي التاجر الشهير بمدينة صفاقس والفاضل الزكي السيد عبد السلام علولو نائب بيت المال بها . والمفضال الامثل السيد عبد اللطيف الحشيشي عين اعيان مدينة القيروان . كما وصل الحاضرة الفاضل الاصولي البارع السيد محمد الصالح الدالي حاكم التحقيق بمجلس قفصة العدلي . والنديم يرحب بالاصدقاء الفضلاء اجمل ترحيب .

باعة الجريدة

مرة اخرى نحث المتثاقلين منهم على توجيه حساباتهم قبل ان نضطر لغير هذا .

مقتطفات

ببغاء تشهد امام المحكمة

نظرت احدى محاكم اميركا في قضية عجيبة كانت الشاهدة فيها ببغاء . وخلاصة ظروف هذه القضية ان رجلا نزيلا عند صاحب فندق كان يملك ببغاء غالية الثمن تسكن معه في غرفة واحدة - ثم حدث ان تاخر هذا الساكن في دفع ايجار الغرفة عدة اشهر فترك الفندق مودعا عند صاحبه الببغاء على ان تكون رهينة مقابل دينه . ولكنه حين عاد بعد زمن قصير ليدفع هذا الدين انكر عليه صاحب البيت ملكية الببغاء . وانتهى النزاع بينهما الى القاضي فلجأ رئيس المحكمة الى هذه الطريقة اللطيفة .وهي انه طلب الى صاحب الببغاء مخاطبة ببغائه ففعل الرجل وحيا الطائر فرد عليه تحيته بسرور . فلما جاء دور المالك (الكاذب) لم ترد عليه الببغاء بكلمة واحدة ثم لوت عنه عنقها . وقد اثار هذا المنظر الضحك في نفوس الحاضرين واصدر القاضي حكمه بملكية الببغاء لصاحبها الحقيقي . (الجديد)

المذياع

اسرع العلم في خطاه فابدى
مدهشات من رائع الاختراع
يا رفاقي اليس هذا عجيبا
ان صوتي يرن في الاصقاع
ماترى لو درى الجدود بهذا
ما تراهم وقد بدوا في ارتياع
بل يقولون ان هذا لسحر
صنع جبل سموه بالمذياع

(انا)

سبعة ادمغة

مات سبعة في يوم واحد : بطل وحسود وفيلسوف وعامل ومتدين وعاشق ومتمول - فقطعوا ادمغتهم فوجدوا : في دماغ البطل ثورا ينطح - وفي دماغ الحسود حية تلسع. وفي دماغ الفيلسوف فلاحا يزرع . وفي دماغ العامل آلة تعمل . وفي دماغ المتدين خلدا ينبش وفي دماغ العاشق شمعة تذوب . وفي دماغ المتمول اقرباء يتقاتلون . . !

(الفنون الجميلة)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة - تونس